

رفق النبي ﷺ [60] أندى العالمين 2441 | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطورن راحين لفضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين. وعلى الله واصحابه اجمعين فاما حديث المقداد ابن الاسود - 00:00:00

الذى اخرجه مسلم في صحيحه وقال المقداد اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد اجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا. فاتينا النبي - 00:00:32

صلى الله عليه والله وسلم فانطلق بنا الى اهله فإذا ثلاثة اعنز قال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبو هذا اللبن بيننا. قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه - 00:00:54

ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان. قال ثم يأتي المسجد فيصلني ثم يأتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي - 00:01:11

وقال محمد يأتي الانصار فيتحفونه ويصيبونهم ما به حاجة الى هذه الجرعة قم فاشربها. قال اتيتها فشربتها فلما ان وغلت في بطني وعلمت انه لا سبيل اليها. ندمني الشيطان. وقال لي ويحك ما صنعت اشربت شراب - 00:01:32

محمد فيجيء فلا يجده فيدعوك فتهلك وتذهب دنياك واخرتك. وعلى شملة اذا وضعتها على قدمي خرج رأسي. واذا وضعتها على رأسي خرج قدماي. وجعلت لا يجيئني النوم. واما صاحباني فناما - 00:01:54

لم يصنعا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم. ثم اتى المسجد فصلى ثم شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا. فرفع رأسه الى السماء فقلت الان يدعوك علي فاهلك - 00:02:14

فقال اللهم اطعم من اطعموني واسق من سقاني قال فعمدت الى الشملة فشدتها على الشملة اللي هي حاجة زي زي البطانية او ما اعيش بهذا يعني. فجددتها على واخذت الشفرة - 00:02:36

السكينة فانطلقت الى الاعنزة ايتها اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصيبي بركته دعوته اذا هن حفل كلهن. واذا هن يعني ضرعهن ملئان. فعمدت الى الاناء او الى اماء لال محمد ما كانوا يطمعون ان يحتلبو فيه - 00:02:50

فحبلت فيه حتى علت رغوة اللبن. فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة؟ قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولني فقلت له اشرب فشرب اشرب فشرب - 00:03:16

ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روی واصبـت برکة دعوتي ضـحـكت حتى القـيـه عـلـى الـارـض فـقـالـ ليـ اـحـدـي سـوـءـاتـكـ ياـ مـقـدـادـ قـالـ ياـ رـسـوـلـ اللهـ كـانـ مـنـ اـمـرـيـ كـذـاـ وـفـعـلـتـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ هـذـهـ الاـ رـحـمـةـ منـ اللهـ - 00:03:34

افلا كنت اذنتي فنونقظ صاحبينا فيصيـبانـ منهاـ؟ فـقـلـتـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ ماـ اـبـالـيـ اـذـاـ اـصـبـتـهاـ اـنـاـ وـانتـ منـ اـصـابـهاـ منـ النـاسـ هـذـاـ اـيـضاـ يعني موقف للنبي صلى الله عليه وسلم مع المقداد ابن اسود والمقداد كما نعلم هو الفارس الوحيد في غزوة بدر والوحيد - 00:03:59

الـلـيـ كـانـ مـعـهـ فـرـزـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ وـكـانـ مـنـ السـابـقـيـنـ الـأـوـلـيـنـ. وـيعـنيـ آـآـ وـقـعـ فـيـ نـفـسـ المـوـقـعـ الذـيـ وـقـعـ فـيـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ. وـشـدـةـ الجـوـعـ مـعـ صـاحـبـيـنـ لـهـ فـقـالـ فـعـرـضـنـاـ اـنـفـسـنـاـ عـلـىـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ يـقـبـلـنـاـ اـحـدـ. لـمـ يـقـبـلـهـمـ اـحـدـ لـلـهـمـ لـمـ يـكـنـ عـنـهـمـ مـنـ الطـعـامـ شـيـءـ - 00:04:23

لأن الصحابة كانوا أشد الناس بذلا في مسل هذا. فلم يكن عندهم ما يواson به المقداد وصاحبيه. فلم يجدوا ملجاً إلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. كما يحدث دائمًا حتى في الحرب كانوا إذا خافوا احتموا بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما قال علي - 00:04:46
ابن أبي طالب كان إذا اشتد الوطيس احتمى برسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون له الجوع آآ قال هنا ثلاثة أعنز - 00:05:06

احتلبوا اللبن بيننا. يعني يحلبوا اللبن وبعدين يقسموا اللبن إلى أربعة. هم ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم واحد فيجعلون له نصيبيه في إناء آآ يذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى آآ يعني آآ إلى الانصار إلى المهاجرين ثم يرجع آخر الليل فيكشف إناءه فيشربه وكان إذا - 00:05:19

إذا أتى يسلم سلاماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان وهذا من رفقه صلى الله عليه وسلم. فالملهم في ليلة من الليالي جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعدما كان آآ في أبيات الانصار - 00:05:39

فالشيطان جاء المقداد في هذه الليلة قال ما هذه ما هذه الشربة التي يشربها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنت يعني هو ليس بحاجة إليها. هم يذهبون هو يذهب إلى الانصار - 00:05:56

يطعمونه ويشربوا عندهم فيرجع شبعان ريان لكن أنت الذي تحتاج إلى هذه قم فاشربها. والنبي مستغن عنها. قال فقمت فشربتها قال بعد ان وغلت في بطني يعني نزلت في معدتي ولا سبيل إلى ارجاعها مرة أخرى. ندمني الشيطان - 00:06:10

كما قال الله تبارك وتعالى وكان الشيطان للانسان خذولاً أي يعني يغريه أن يدخل في شيء ما ثم يندمه بعد ذلك. قال فان الدم للشيطان وقال اشربت شراب محمد يرجع الان في كشف إناءه فلا يجد نصيبيه فيدعوك على دعوة تذهب بدنياك وأخرتك - 00:06:32
فلما طرق هذا الخاطر إلى المقداد ابن اسود قال فجعل لا يجيئني نو أما صاحباهي فلم يفعل ما فعلت وناما. ومن شدة الكرب الذي وقع فيه المقداد كان عليه شملة. شملة حاجة تشبه البطانية يعني - 00:06:57

إذا غطى رأسه بها بدا قدماه وإذا غطى قدماه بدا رأساه. قال وهو طبعاً مستيقظ قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعادتي فسلم سلاماً لا يوقظ نائماً وآآ يسمع اليقظان. قال فصل ركتين - 00:07:13

ثم كشف إناءه فلم يجد فيه شيئاً. فرفع يديه إلى السماء فقلت الان اهلك. أي انه سيدعو على. قال فسمعته يقول قل اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا. فاراد ان يدرك برقة دعوته صلى الله عليه وسلم اخذ شفرة شفرة - 00:07:32

سکينة واراد ان يذبح جديا او عنزا من هذه الا عند لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما ذهب وجد ضلوعهن ممتلئة عن اخرها فاتى باناء واسع ما كان يطعم ال محمد صلى الله عليه واله وسلم ان يحتلبوا في مثله - 00:07:52

لسعته يعني. فجعل يحلب حتى على رغوة اللبن. ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهما صلي. فقال عليه السلام اشربتم شرابكم لم يجبه. ليه؟ لأنه كان يعني منشغل بشيء آخر. وهو انه النبي صلى الله عليه وسلم يشرب حتى يعني يروي ويعني - 00:08:12

آآ لا يدعو عليه. كما كان خائفاً أنه إذا رفع يديه إلى السماء ظن أنه سيدعو عليه. لكن فوجئ أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا ودعا دعوة أخرى اللهم اطعم من اطعمنا واسق من سقانا. فلما أراد أن يذبح - 00:08:34

فعرضوا عن ذبح الشاة أو ذبح الجدي وحلب اللبن. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اشرب. قال اشربتم لم يجبه. قال اشرب يا رسول الله. فشرب ثم قال اشرب يا رسول الله. فشرب حتى ظن المقداد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روى ضحك حتى سقط على - 00:08:50

ده معنى قوله حتى القيت. القيت يعني سقط على قفاه من الضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه احدى سوءاتك يا مقداد. لابد انك فعلت شيئاً طالما انك تضحك هذا الضحك فقلت يا رسول الله كان من امرى كذا وكذا - 00:09:10
كان له الحكاية. ان الشيطان يعني آآ يعني نزغه إلى ان يشرب نصيبي النبي صلى الله عليه وسلم إلى اخر الذي فعله المقداد من شف كلام التعليق النبي عليه الصلاة والسلام قال هل اذنتنا او هل ايقظت صاحبينا - 00:09:27

فيصيّبان من اللبن ما أصبنا. سبحان الله العظيم. يعني الذي يشغل النبي عليه الصلاة والسلام ان يشرب هؤلاء الذين ناموا ولم يشربوا. انما المقداد قال والله ما الذي بعثك بالحق - [00:09:47](#)

يعني اذا اصبتهاانا وانت لا يعنيني من شربها من الناس وهذا ايضا من آآ يعني آآ تصرف النبي صلى الله عليه وسلم. كان يفضل كثيرا من الصحابة على حظ نفسه. وحتى - [00:10:03](#)

يعني آآ انا لما رأقت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في غير مرة وجدته شديد الوفاء لاصحابه. يعني من هذا ما رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة اي في النوم يعني. فرأيت فيه قصر وعليه - [00:10:18](#)

تنوضأ فقلت لمن هذه قالوا هذه امرأة عمر بن الخطاب يعني في الجنة. قال فلما ذكرت غيرتك يا عمر وليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله؟ شف وفاء النبي عليه الصلاة والسلام يراعي اصحابه حتى في المنام يعني - [00:10:38](#)

رؤيا رؤية منامية. قال دخلت الجنة فرأيت قصرا لعمرا. فلما لما يعلمه من غيره عمر ولت مدبرا وترك المرأة لأن عمر غار. لأن عمر بن الخطاب معروف انه كان اغر الناس - [00:11:00](#)

وهذا مشهور في احاديث كثيرة منها حديث قصه هو نفسه في صحيح البخاري رضي الله عنه ولعلنا في يعني الحلقات القادمة باذن الله تعالى نذكر قصة عمر المعجبة المطربة التي تدل ايضا على غيرته رضي الله عنه - [00:11:16](#)

ونذكر شيئا من ذلك ان شاء الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة - [00:11:35](#)